

” رؤية تحليلية نقدية لمسرح الطفل بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات العصر الراهن (في الفترة ما بين ١٤٢٠ هـ - ١٤٣٠ هـ)“ (١٩٩٩-٢٠٠٨ م)

د. إيمان أحمد خضر

• مستخلص الدراسة :

تختص الدراسة الحالية بتحليل عينة من الأعمال المسرحية التي قدمت في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ممثلة في مدن مكة المكرمة - جدة - الطائف في الفترة الزمنية ما بين ١٤٢٠ - ١٤٣٠ هـ، وقد استخدمت المنهج الوصفي لتحديد ملامح الظاهرة التي تهتم بدراستها، وتحليل المحتوى والشكل الفني الوارد في النصوص المسرحية التي تم عرضها في تلك الفترة الزمنية وفي الأماكن سالفة الذكر

وتمثلت أبرز النتائج في:

- ◀ التنوع الواضح لنوع الأفكار والمعلومات الواردة في نصوص العينة .
- ◀ ارتفاع ملحوظ بنسب القيم الإيجابية على الأخرى السلبية .
- ◀ تفضيل استخدام اللغة العربية على العامية .
- ◀ ميل واضح للمصادر المعاصرة في استقاء المضمون .
- ◀ الارتفاع نسب الشخصيات البشرية على الحيوانية أو النباتية أو الجماد .
- ◀ تفوق نسب النهايات العادلة والحبكة البسيطة والصراع الخارجي .
- ◀ الإقلال من عدد الفصول والمشاهد .

وعن أبرز التوصيات فتمثلت في أهمية تشجيع ومساندة الجهات الرسمية كوزارة الثقافة والإعلام والتربية والتعليم للجهود الرامية إلى إبراز وتوظيف مسرح الطفل بالشكل اللائق حتى يؤدي دورة بفاعلية في تربية وتنشئة الأطفال وإلقاء الضوء على الأعمال المسرحية التي تم عرضها وتكريم المبدعين والمتميزين القائمين عليه .

Abstract

This study is concerned with the analysis of some theatrical works which was presented in the western area of the kingdom of Saudi Arabia (Makkah, Jeddah ,Taif)in between 1420 and 1430 h.A descriptive approach was used to identify the features of the phenomena studied, The analysis of the content as a way to analyze the art form included in the scripts which was showed at this time in the places reported above.The most prominent result of the study is the wide variations of the ideas and information contained in some texts and a significant increase in positive values over negative values and preferences of pure Arabic language and also tendency to use recent resources in bringing the main content. There is increase in the percentage of human personalities over animals and plants ones. There is increase in the percentage of fair end and external conflict and decreasing the number of scenes.The most prominent recommendation is the importance of the support of ministry of education and ministry of of culture and information in encouraging the use of child theater in the best form to raise up a generation of creative children and also make a spot on theatrical works showed today and rewarding the creators of this works.

• مقدمة :

تكمُن عبقرية الفن المسرحي من كونه عالماً كاملاً من الخيال والواقع في آن واحد و أنه قادر علي غرس بذور الثقافة المسرحية بين الأطفال و تعويدهم علي المسرح باعتباره رافداً من روافد الثقافة الراقية ، و يعتمد مسرح الطفل اعتماداً كبيراً علي إعداد تربوي و تعليمي و قتي من نوع خاص يهتم بتناول الموضوعات التي تهّم الأطفال و تعالج ما يتعرضون له من مشكلات اجتماعية أو معرفية أو ثقافية تقدم إليهم في قالب جذاب يستثمر العديد من العناصر الفنية المكملّة للنص المكتوب من مناظر و ملابس و عرائس و مؤثرات صوتية و غيرها من مكملات العرض المسرحي و قد تعلقو وظيفة المسرح الاجتماعي علي غيرها من الوظائف الأخرى أحياناً ؛ حينها يصبح مسرح الطفل شريكاً في تربية و بناء الأطفال بما يقدم من معايير و مبادئ و أسس يرتضيها المجتمع لأبنائه و يقدمها المسرح في إطار فني جمال يجتوي العديد من القيم الجمالية و الفنية وهنا تسير خاصتي التعلم و المتعة جنباً بجنب في تقديمها للطفل ، و هو بذلك يعد من الوسائط الفعالة في تنمية الأطفال عقلياً و عاطفياً و جمالياً و لغوياً و ثقافياً حيث يستخدم إمكاناته في تشكيل ثقافتهم و ما تحويه من أفكار و قيم ضمن اطر فنية مفعمة بالعناصر الفنية كالموسيقى و الأداء الحركي و الإلقاء و فنون الكلمة (الهييتي هادي ١٩٨٦)

لذا سعت دول العالم المتقدم منذ زمن بعيد إلي استثمار مسرح الطفل كوسيلة فنية و جمالية في الكشف عن أعماق و مشاعر الأطفال و التعرف علي نوازعهم و اتجاهاتهم و الإسهام في تشكيل عقولهم و وجدانهم و من ثم تطوير و تنوير حاضرهم و مستقبلهم ، فقد أدركت دوره الملموس في بناء المجتمع الحديث المتميز بالعقلية الناقضة الواعية القادرة علي تخطي ما تواجه من تحديات و أزمات .

• مبررات الدراسة :

من خلال اطلاع الباحثة علي الدراسات التي اهتمت بمسرح الطفل في منطقة الخليج عامة و المملكة العربية السعودية خاصة ، تبين أن الأعمال المسرحية المقدمة في تلك المنطقة لم تلق التحليل و التقييم الكاف ، مما يعكس تجاهلاً لدور مسرح الطفل الريادي في ثقافة الأطفال من ناحية و عدم وضوح الرؤى المتضمنة لتلك النصوص المسرحية من جهة أخرى ، مما دعانا إلي إجراء هذه الدراسة التحليلية لعينة من الأعمال المسرحية المقدمة في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية بما يضمن حسن الأداء مستقبلاً علي النحو المرغوب تحقيقاً لرسالة مسرح الطفل التنويرية و التربوية .

• تحديد المشكلة :

تشير العديد من الدراسات إلي أن مسرح الطفل يمكن أن يسهم بشكل ملحوظ في تشكيل ميول الأطفال و اتجاهاتهم و يعرفهم بماضيهم و يشهد علي حاضرهم و ينير الطريق لمستقبلهم ، لهذا فإن الدراسة الحالية تطرح قضية أساسية و هي البحث في الاتجاهات التي ترمي إليها النصوص المسرحية المقدمة للطفل في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية ممثلة في (جدة - مكة المكرمة - الطائف) بغرض الوقوف علي عنصري الشكل و المضمون المقدم في تلك

النصوص وما تشمل عليه من قيم أخلاقية وجمالية وأيضاً للوقوف على جوانب القصور في تلك النصوص شكلاً أو مضموناً

• أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية إلى : .
- « التعرف على محتوى مسرح الطفل في عينة من المقدم بالمنطقة الغربية (مكة المكرمة - جدة - الطائف) بالمملكة العربية السعودية .
- « التعرف على أشكال التقديم الواردة في نصوص مسرح الطفل عينة الدراسة .
- « الوقوف على نشأة وتطور مسرح الطفل بالمملكة العربية السعودية .
- « التعرف على الجهات المنوط بها الاهتمام بمسرح الطفل بالمملكة العربية السعودية .

• أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من كونها من الدراسات المبدئية التي تناولت مسرح الطفل في المملكة العربية السعودية حيث يندر مثل هذا النوع من الدراسات التي تتناول تاريخ وواقع مسرح الطفل بالمملكة العربية السعودية وأيضاً يندر وجود دراسات تناولت النصوص أو العروض المسرحية بالتحليل والنقد هناك ، كما أن مثل هذا النوع من الدراسات يلقي الضوء على بعض المشكلات التي تواجه المضمون بمسرح الطفل خاصة في ظل تنامي الحاجة إلى توظيفه هو وغيره من ألوان أدب وثقافة الأطفال في رفع استعداد طفل اليوم لما يواجهه من تحديات ومتغيرات تخص العصر الراهن .

وبناءً على ذلك يمكن صياغة التساؤل الرئيسي للبحث وهو : ما أنواع المضمون والأشكال الفنية الواردة في الأعمال المسرحية محل العينة وعلاقتها بتحديات العصر الراهن ؟

وينبثق من هذا التساؤل نوعين من التساؤلات الفرعية

• أولاً: تساؤلات خاصة بالمضمون: /

- « ما طبيعة الأفكار التي يدور حولها المضمون في النصوص المسرحية عينة الدراسة ؟
- « ما نوع القيم المطروحة في النصوص المسرحية عينة الدراسة ؟
- « ما نوع المعلومات الواردة في النصوص المسرحية عينة الدراسة ؟

• ثانياً: تساؤلات خاصة بالشكل: /

- « ما نوع الشخصيات المطروحة في النصوص محل العينة ؟
- « ما مصادر النصوص محل العينة ؟
- « ما طبيعة اللغة المستخدمة في النصوص محل الدراسة ؟
- « ما طبيعة الصراع المقدم في تلك النصوص ؟
- « ما نوع الحبكة الدرامية الواردة في النصوص المطروحة ؟
- « ما عدد الفصول أو المشاهد في نصوص العينة ؟
- « إلى أي عصر تنتمي النصوص المطروحة ؟
- « ما الأماكن الواردة في تلك النصوص ؟
- « ما العناصر الفنية الواردة في النصوص المطروحة ؟

- ◀ هل النصوص محل العينة موجهة لمرحلة عمرية ما ؟
- ◀ ما نوع البطولة المقدمة في النصوص محل التحليل؟
- ◀ ما شكل النهاية الواردة في نصوص العينة؟

• مفاهيم الدراسة :

- ◀ مسرح الطفل: ويقصد به الوسيط المنوط به المشاركة في تربية الأطفال مستعينا بأبسط العناصر الفنية كالديكور والملابس والمؤثرات الصوتية والإضاءة والعناصر الأدبية المتمثلة في نوع الأفكار والمعلومات والقيم المطروحة مصاغة في قالب حوارى مراعى عناصر الكتابة الأدبية الصحيحة للطفل بقصد تربية وتهذيب وترويح الطفل .
- ◀ المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية: ممثلة في مناطق: جدة - مكة المكرمة - الطائف و هي محل عينة البحث المكانية.
- ◀ تحديات العصر الراهن: ويقصد به المستجدات المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية التي يتحتم على طفل اليوم الإلمام بها حتى يستطيع تنمية قدراته في موكبه الحياة الراهنة بمتغيراتها المتلاحقة.

• الدراسات السابقة :

• أولا : الدراسات العربية :

- ١- دراسة (إيمان النقيب ٢٠٠٢) هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن القيم في مسرح الطفل باعتبارها أحد المفاهيم الأساسية التي ينادي بها كل مجتمع ويسعى لتحقيقها وإكسابها للطفل وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل عينه من النصوص والعروض التي قدمت علي خشبه مسرح القاهرة للعرانس التابع للبيت القني للمسرح باستخدام تحليل المحتوي القيمي للعروض المختارة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :
 - ◀ أكدت العروض محل العينة علي القيم المتعلقة بأداب الحديث والقيم الايجابية مثل (الصدق، التعاون، الطاعة)
 - ◀ لم تحظ قيم التسامح والأمانة والنظام بالاهتمام علي مستوي النص المسرحي .
 - ◀ قصور النصوص المسرحية المقدمة في تقديم قيم الاعتماد علي النفس وحماية البيئة، النظافة .
 - ◀ لم يرد بوضوح في العروض المسرحية القيم المشجعة علي الادخار وتقبل آراء الآخرين .

- ٢- تشير دراسة رانيا الكاشف (٢٠٠٦) إلى الأهمية التربوية والنفسية لمسرح الطفل وأثرها في تكوين شخصيه . حيث يهئ المسرح مناخا تربويا تعليميا وثقافيا يكسب الطفل العديد من المفاهيم الصحيحة عن الأشياء القيم والحاجات النفسية والاجتماعية والحضارية ويكسبه أيضا ثروة لغوية تعبر عن التطوير الجديد بما يجعل الطفل متقبلا للاتجاهات الجديدة الايجابية نحو الحياة والثقافة الجديدة والحضارة الراقية وذلك من خلال دراسة تحليل تناولت فيها الباحثة عدد من المسرحيات الأطفال المقدمة في المسرح القومي للطفل من فتره مابين عام ١٩٩٠/٢٠٠٠

❖ وقد استخدمت منهج المسح بالعينة باعتباره احد المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية ومن ابرز ما توصلت إليه هذه الدراسة التحليلية مايلي :

« أظهرت الدراسة التحليلية أن النصوص المسرحية لم تحدد المرحلة العمرية التي تخاطبها .

« جمعت النصوص محل العينة بين مختلف العصور فكان العصر الحديث أعلى النسب يليه العصر القديم ثم الجمع بين العصرين .

« سيطر المنطق الذي يجمع بين الخيال والواقع بنسبه عاليه .

« سادت اللهجة العامية على المضامين الذي تعتمد على اللغة العربية .

« جاء ترتيب الحاجة إلي المعرفة الأول بين الحاجات النفسية والاجتماعية .

٣- دراسة زينب أبو سقيرة (٢٠٠٨) بعنوان القيم المتضمنة في مسرحيات الأطفال - دراسة تحليله - أوضحت فيها نوعيه القيم التي يركز عليها مضمون مسرحيات الأطفال المنشورة لدي بعض كتاب الطفل المتخصصين في مصر وقد تناولت بتحليل عدد خمسة عشر نصا من مسرحيه ممثله لثلاث اتجاهات مختلفة للكتابة الابداعيه في مسرح الطفل وتمثلت ابرز نتائجها فيما يلي :

« ارتفاع نسبه القيم الايجابية قياساً إلي السلوكيات السلبية .

« في ترتيب القيم جاءت القيم الاخلاقيه في المرتبة الأولى بينما جاءت القيم العلمية في الترتيب الأخير .

« السمة الغالبة علي نصوص المسرحية عدم تحديد المرحلة العمرية .

« جاءت النصوص المسرحية ذات المصدر الشعبي لأفكارها في الترتيب الأول تليها المسرحيات المعاصرة

« توافر عنصر الفكاهة والمسرح بنسبه كبيره

« أظهرت النتائج أيضا توافر أسلوب الثواب والعقاب في نصوص المسرحية بنسبه كبيره

« استخدمت النصوص المسرحية أكثر من عنصر من عناصر الجذب .

« غلبت الكتابة علي الرسوم في كتابه النص المسرحي .

« أوضحت الدراسة أن الرسوم الموارد في النصوص ذات ارتباط عالي بالمضمون .

« ارتفاع نسبه استخدام العامة في المسرحيات الشعرية

٤- دراسة السيد عزت (٢٠٠٩) بعنوان المسرح المصري بين الواقع والمأمول تهدف الدراسة إلي تحليل ونقد عينه من مضمون المسرحيات التي قدمت علي مسارح الهيئة العامة لقصور الثقافة تحليلا كميا وكيفيا شكلا ومضمونا بهدف التعرف علي القيم الاجتماعية والاخلاقية الوارد بها والتعرف علي ما يشتمل عليه من معلومات أضافه إلي باقي فئات تحليل المضمون التي اهتمت بها استمارة التحليل بشقيها ماذا قيل وتشمل ابرز نتائجها فيما يلي :

« ارتفاع نسبه النصوص المسرحية المؤلفة قياسا إلي نصوص المعده أو المترجمة .

« ارتفاع نسبه النصوص المسرحية التي لم تحدد المرحلة العمرية التي تخاطبها

« سيطرت الأفكار الخيالية الاسطوريه علي مضمون المقدم

« تقديم المضمون باللهجة العامية وصل إلي اعلي نسبه قياسيا إلي استخدام اللغة العربية أو الدمج بينها وبين العامية

- « ارتفاع نسب القيم الاجتماعية بالمقارنة بالقيم الاخلاقية
- « حازت قيم العلم علي اعلي النسب بين القيم الاجتماعية
- « حصلت قيمه الطاعة علي اعلي النسب بين القيم الاخلاقية

٥- دراسة محمد معوض وآخرون (٢٠١٠) بعنوان دور بعض المسرحيات المقدمة علي المسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصدر دراسة تحليلية ميدانية هدفت الدراسة إلي الاهتمام برعاية احتياجات الأطفال برعاية متكاملة باعتبارها احد المبادئ الاخلاقية التي ترعاها حقوق الإنسان وهدفت كذلك إلي إبراز دور مسرح الطفل في إشباع احتياجات الطفولة من خلال ما يقدمه من عروض مسرحية انقسمت عينه الدراسة إلي عينه بشريه مجتمع الدراسة الميدانية وعين من دراسة العروض المسرحية مجتمع الدراسة التحليلية وقد توصلنا إلي النتائج الاتيه :

« قدمت الحاجات الدينية في النصوص المسرحية متمثلة في القيم الامانه والصدق والعدل الرحمة طاعة الوالدين النظافة والقناعة والرضا الصبر الوفاء العطف .

« أكدت النصوص المختارة علي الاحتياجات الثقافية بتركيزها علي تاريخ الشعوب وعاداتها وتقاليدها

« اكتسب الأطفال عينة الدراسة الميدانية القدرة علي المناقشة والجرأة بنسبه (٧٩,٠%)

• ثانيا : الدراسات الأجنبية :

١- دراسه كرنس (١٩٩٥) : هدفت هذه الدراسة إلي استعراض تجربه المسرح الفيدرالي في أمريكا من خلال تحليل ما قدم من عروض في بداية نشأته في الأربع السنوات الأولى من تاريخه وابرز نتائجها أن هذا المسرح ساهم في إيجاد مسرح مستقل ومستمر للأطفال يتم اختيار نصوصه علي أساس ربط الطفل بواقعه وربطته بذاته وبالعالم المحيط به وتقديم قيم تثقيفه وتعليمه له .

٢- دراسة جراس (٢٠٠٢) : هدفت هذه الدراسة إلي استكشاف دور المسرح الإبداعي في مساعده الطفل علي التعبير عن نفسه وبث الثقة بها تم تطبيق الدراسة علي عدد من الأطفال مع توفير برنامج للدراما الابداعيه قائم علي تحقيق الأمان والحرية للطفل للتعبير عن مشاعره وميوله وقد اثبتت الدراسة أن الدراما الابداعيه توتر في إكساب الثقة وتساعد في تغبير اتجاهات الأفراد عندما توظف بشكل اجتماعي منبثق من الأطفال أنفسهم ومؤثر في اتجاه المدرسين أو المعلمين نحوهم

• تعقيب :

حرصت الباحثة علي اختيار الدراسات التي تختص بالجانب التحليلي من النصوص المسرحية لارتباطها الوثيق بالدراسة الحالية ، والملاحظ أن الدراسات السابق عرضها تناولت بالتحليل والنقد نصوص مسرحية علي اختلاف المراحل العمرية والحبب الزمنية التي تعرضت لها ومن الواضح اتفاقها في بعض النقاط مثل تفوق القيم الايجابية علي الأخرى السلبية وتنوع الشخصيات المطروحة في تلك النصوص ما بين البشرية والحيوانية والجماد كما في دراسة رانيا الكاشف

(٢٠٠٦) ودراسة زينب أبو سقيرة (٢٠٠٥) وتغلب العامية على العربية في لغة الخطاب المسرحي والتزام النصوص بنهاية عادلة وصراع خارجي وحبكة بسيطة كما في دراسة سيد عزت (٢٠٠٩) واستعراضها لتاريخ مسرح الطفل ودوره في حياة الأطفال كما في دراسة كرنس (١٩٩٥) وجراس (٢٠٠٢) وقد تشترك أو تختلف الدراسة الحالية مع تلك الدراسات السابقة في بعض النقاط وإنما الثابت أنها تختص بحدود مكانية او زمنية مختلفة عنهم وهي المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية

• الإطار النظري :

• بانوراما الثقافة المسرحية :

يستطيع المسرح أن يتسلل إلى عقول و نفوس الأطفال بسلاسة و يسر مستعينا بإمكاناته الحركية و عناصره المرئية التي تثير الطفل وتمس وجدانه وترقي بحسه الفني و الجمالي ، إضافة إلى قدرته علي نقل تجارب الآخرين وتوضيح جوانب من حياة الناس بخيرها و شرها فيكسبهم بذلك خبرات يمكن توظيفها في مواقف عدة يمر بها الطفل في عصرنا الراهن مع الحرص علي غرس القيم الايجابية و نصره الحق دوما حتى نغرس قيم الخير والحق والجمال مراعين في ذلك عنصر التوازن الزمني في عرض العناصر الخيرة و الأخرى الشريرة ، فمن الخطورة تصوير الشر بأنه صاحب النفوذ و السلطة والمتمتع بألوان الثراء و الجاه و يظل هكذا طوال عرض المسرحية و قرب النهاية ينتصر الحق و يعاقب الشرير و ينال عقابه فإذا حاولنا استعادة أحداث المسرحية مع الأطفال نجد الراسخ عادة في أذهانهم مظاهر الثراء الفاحش و رموز السلطة و النفوذ أكثر من النهاية العادلة التي لم يستغرق عرضها سوى وقت يسير في نهاية العرض .

لذا يمكن القول أن هناك علاقة وطيدة بين فن المسرح و التربية للأطفال وعلاقة المسرح بالتربية علاقة قائمة علي منهجية علمية حيث لا يقوم المسرح علي وظيفة عبثية و إنما يعمل علي الارتقاء بمهارات الأطفال و أخلاقهم و يمارس دورا ملحوظا في تعليمهم و توسيع مداركهم من خلال الحركة المنظورة التي تستهوي الأطفال و تجذب انتباههم .

ويستطيع العمل المسرحي أن يحقق للطفل الأهداف التالية: - (العطاس عبد الله، ٢٠٠٩)

- ◀ التعرف علي فنون و تقنيات المسرح و التدرب عليها .
- ◀ الاطلاع علي تجارب الآخرين و طبيعة المجتمع التي ينتمي لهم الطفل فيشاركهم آمالهم و يتعرف علي آمالهم في ضوء المرحلة العمرية التي ينتمي إليها و بذلك قيم التواصل بينه و بين مجتمعه .
- ◀ التدريب علي توجيه طاقاته و إمكاناته توجيها سليما .
- ◀ اكتساب المهارات اللغوية .
- ◀ التخلص من بعض المشكلات السلوكية (الانطواء ، العدوان ، بعض العيوب الأخلاقية) .
- ◀ تربية الاستدلال و الاستنتاج .

- « القدرة علي نقل الأفكار.
 - « إذكاء روح العمل الجماعي.
 - « التدريب علي الاستماع للآخرين.
 - « الانضباط و النظام.
 - « سرعة البديهة و حسن التصرف في المواقف.
 - « الارتقاء بوجدان الطفل.
 - « استشعار معاني الكلمات.
 - « تدريب الطفل علي إخراج الكلمات من مخارجها الصحيحة و إكسابه مهارات التلوين الصوتي.
 - « إزاحة التوترات الداخلية و التنفيس عن الانفعالات المكبوتة و إشباع حاجاته النفسية.
 - « إعلاء شأن الطفل باعتباره من أصحاب الكلمة المسموعة في مجتمعه.
 - « تسير المناهج الدراسية و قولبتها الدرامية حتى يتقبلها الطفل.
- و حينما تتحقق تلك الأهداف يصبح مسرح الطفل إبداع و إمتاع اتصال و تواصل و بوتقة للوعي الثقلي بحق.

• التربية و المسرح و جهان لعملة واحدة :

حين النظر إلي تاريخ البشرية و التطور الإنساني نجد أن الدراما ضاربة بعمق في جذور هذا التاريخ الإنساني عبر حضارات عدة و في أماكن كثيرة و ما أكثر الشواهد التاريخية علي ذلك بداية بالإنسان البدائي في رحلات صيده و التي كان يقوم بإعادة تمثيلها أمام أبناء عشيرته في درس تعليمي و تربوي لكيفية التصرف في مواقف عديدة قد يتعرض لها ، و مروراً بالطقوس الدينية و الاجتماعية الواردة في الحضارة الفرعونية أو الإغريقية أو الرومانية ، فالمسرح يتجلي بوضوح علي مختلف أوجه النشاط الإنساني علي مر العصور و الحضارات.

و الدراما هي مجال مشحون بدافعية قوية بغية تصور التجارب الإنسانية و التواصل بين المشتركين بهدف فهم هذه التجارب و هي تقدم أيضاً نمطاً قويا من التعبير يستمد قوته من العالم الإبداعي الذي ينخرط فيه المشارك و يتفاعل مع غيره من المشاركين حيث يستعيدون عبر خبراتهم عوالم عديدة. (ابومغلي ليلي، ٢٠٠٨)

و في عصر المستجدات و الهوائيات و التغيرات أضحت الحاجة ملحة إلي أعداد جيل قادر علي مجابهة تحديات الحياة المعاصرة المتغيرة علي كافة الأصعدة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و لا يمكن فصل التربية بحال من الأحوال عن هذه المنظومة المتواترة لأنها تتأثر و تؤثر بلا شك بالنظام الأشمل الذي يتضمنه المجتمع و بذلك أصبح من الضروري أن تستخدم أدوات و وسائل فعالة لتتمكن من أداء مهمتها في تقديم المعارف و القيم و الخبرات و المهارات المطورة إلي الأطفال مدعومة في ذلك بمشاركة إيجابية و فعالة من الأطفال كشريك أساسي في عملية التربية و ليس كمتلقي ملقن لما نود غرسه في نفوسهم و عقولهم.

وقد نمت الحاجة إلى ربط المسرح بالتربية و توظيفه لتلبية حاجات الطفل بعدما ثبت بالدليل البحثي فعاليته في جوانب عديدة لنمو الطفل وتطوره بفعل ما يتمتع به المسرح من صورة حية مرئية مفعمة بالحياة مليئة بالمثيرات الصوتية والبصرية تستطيع جذب انتباه الطفل والاستحواذ علي ملكاته.

ويسهم مسرح الطفل أيضاً في الارتقاء بشخصية الطفل و تهيئتها و تدريبها علي السلوك الايجابي الذي يساعده في الاندماج مع مجتمعه و الاهتمام بقضاياها العامة و الخاصة بما يؤهله كفرد مقبول داخل هذا المجتمع (نوا صرة جمال، ٢٠٠٥)

وعالم المسرح و التربية عالم مفتوح و متسع و متشابك ينعم بتنوع مجالاته و تعدد مطلقاته و اختلاف طرائق تطبيقه و من أهم سماته عنصرى الشراكة و التفاعل بين المشاركين فيه و تفسح مجالاً للاستكشاف و التعبير الفردي و الجماعي و يمنح المشارك خاصية توظيف خبراته و معارفه و البناء عليها.

• مسرح الطفل الهوية والأهداف :

مسرح الطفل ذلك الوسيط المنوط به المشاركة في تربية و تنشئة الطفل مستخدماً أبسط العناصر الفنية المسرحية كالديكور و الملابس و الإضاءة التي تجمع بين الجاذبية و البساطة.

ويعتبر مسرح الطفل نافذة يطل من خلالها الطفل علي أنماط و تعليمات سلوكية إيجابية تتصل بعلاقاته الحياتية .

ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه مسرح الطفل أولت الكثير من الدول عناية خاصة به و أعدت له الخطط و البرامج و الفعاليات للنهوض به ، وحرصت كذلك علي إعداد الكوادر الفنية المؤهلة في مجال مسرح الطفل ، و نظمت المسابقات و أعدت الجوائز المشجعة للمشاركة و الإسهام الايجابي لتفعيل دوره.

والمعروف أن مسرح الطفل يعد من أهم الوسائط لنشر المعارف و الثقافات و أنماط السلوك المراد بثها في نفوس النشء إضافة إلي دوره المجهود في اكتشاف الطاقات و تفجير مواهب الأطفال و ميولهم و يشجعهم علي مواجهة الحياة بمعطياتها .

ولمسرح الطفل أهميته و خصوصيته كأحد الروافد التي تعين الطفل علي التكيف مع الحياة من خلال مفرداته و معطياته الجاذبة للطفل و اللافتة للانتباه بعناصر الصورة المرئية النابضة الحية لذا فإن له من الأهداف ما يطمح لتحقيقها منها .:

« مساعدة الطفل علي التعرف و الاندماج مع مفردات البيئة المحيطة به و محاولة التكيف مع عناصرها حيث أنه يسعى دوماً لاستكشافها و يمكن للمسرح أن يلعب دوراً إيجابياً في ذلك.

« من خلال عناصر العرض المسرحي التي تجمعها الصورة المرئية التي تصل إلي الطفل يمكن للمسرح أن يقدم المعارف و المعلومات و القيم و تحويلها من صورتها المجردة في كثير من الأحيان إلي محسوسات ذات نبض و حياة.

- « يمكن طرح الكثير من القضايا الاجتماعية والمشاكل المجتمعية والتوجيه إلى طرق مقترحة لحلها مصاغة في قالب فني جذاب ينمي قدرات الطفل علي التذوق الجمالي من ناحية ويعينه علي تلك المشكلات من ناحية أخرى.
- « يحقق الفن المسرحي سعادة و متعة في نفوس العاملين به والمتعاملين معه من خلال اطلاعهم أو احتكاكهم بالمضردات إجمالية للعرض المسرحي من ديكور وإكسسوار ومؤثرات صوتية و موسيقي وإيقاع حركي.
- « اندماج الطفل مع الشخصية المسرحية سواء كان مشاهدا لها أو مشاركا في عرضها و تلمسه لها يحقق له المتعة حيث يصبح من أصحاب الكلمة المسموعة بما يلبي بعض حاجاته النفسية.
- « يساعد مسرح الطفل علي إعادته إلي توازنه النفسي حينما يطلق العنان لمشاعره لكي يعبر عما في داخله و يظهر عواطفه من خلال الشخصية المؤداة.
- « تعزيز ارتباط الطفل بواقعه و حاضره و ماضيه من خلال عرض نماذج مضيئة من قادة و زعماء و رموز مجتمعه و استعراض صور من كفاحهم وإسهاماتهم بما يعزز الانتماء في نفسه.
- « تجسيد الطفل لتلك النماذج المضيئة أو حتى مشاهدته لها و اندماجها معها يحقق حاجة في نفسه و هي تحقيق روح البطولة و المغامرة التي يطوق لتحقيقها و ربما يعجز واقعه الفعلي عن تلبيتها.
- « يطلع الطفل علي أنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع أو في الأسرة الواحدة بما يساعده علي التعرف عليها و معرفة أدوارها تمهيدا لقيامه هو بدوره مستقبلا.
- « استثمار وقت الطفل فيما يعود عليه بالنفع من خلال إكسابه أنماط سلوكية مرغوبة و قيم إيجابية.
- « علاج بعض المشكلات السلوكية التي قد يتعرض لها الطفل كالانطواء والعدوان أو بعض المشكلات الكلامية ، فمن خلال استقطاب الطفل مسرحيا يمكن علاج هذه المشكلات.

• تصنيفات مسرح الطفل :

مسرح الطفل عد تصنيفات نذكر منها التصنيف المعتمد علي نوع المسرح

وفيه

المسرح التقليدي : و يقصد به ذلك النوع من العروض الذي يتناول عروض مسرحية للطفل ذات طابع تقليدي (بداية - وسط - نهاية) و تميل فيه العناصر الفنية (ديكور - إكسسوار - ملابس -) إلي محاكاة الطبيعة.

المسرح الاستعراضى : و يتميز هذا النوع بالثراء الفني نصاً و عرضاً مما يتطلب إمكانات فنية و مادية عالية حتى تخرج بالشكل المطلوب و بصورة جذابة و هي تدور عادة في جو أسطوري مشوق (نوا صرة جمال، ٢٠٠٥)

المسرح التعليمي : و يقصد به توظيف المسرح كأداة تعليمية لتوصيل مفاهيم أو معلومات او حقائق تهم الأطفال و تسهم في تطورهم و تفاعلهم مع المجتمع و ينصب المسرح التعليمي بهذا المعني علي تناول موضوعات تخص المقررات الدراسية التي يدرسها الأطفال داخل مراحل التعليم النظامي و أيضا موضوعات تعليمية عامة كتعليمهم القيم الايجابية و غرسها في نفوسهم بما يتلاءم و طبيعة المجتمع

التي يعيشون فيه من خلال تعريفهم بالأنماط السلوكية المقبولة مجتمعياً فترشدهم للبعد عنهم.

المسرح المبتكر : وهو نوع من العروض المسرحية يتم بدون نص مسبق وإنما بتداعي المعاني والأفكار حيث يتم توليد النص بأن يبتكر القائد (المعلم المخرج، المدرب) موقفاً ما ويطلب من الأطفال أن يتخبروا أدوارهم فيجري الحوار على ألسنتهم بتداعي المعاني فيما بينهم .
مثال: - موقف تمثيلي لحادث علي الطريق فيتم اختيار الأطفال لأدوارهم فهذا الطبيب وذلك رجل الإسعاف والآخر الشرطي وهذا مصاب وهكذا يتم تجسيد الموقف بإدارة مع القائد ويجري الحوار تلقائياً بتداعي الأفكار والمعاني من قبل الأفكار.

و هناك تصنيف آخر لمسرح الطفل يعتمد علي شكل تقديمه للجمهور وهو :
المسرح البشري : يعتمد علي عناصر بشرية في تقديم العرض المسرحي حيث يقوم المؤدون بتجسيد الشخصيات المسرحية بطابعهم البشري وقد يتنوع أداء الشخصيات المسرحية ما بين الأطفال المشاركين في العرض أو الكبار أو الدمج بينهم في عرض واحد حسب طبيعة الشخصية المقدمة.

مسرح العرائس : وفيه تؤدي الشخصيات المسرحية ، حيث تطغى صفة الأدمية علي تلك الجوامد (العرائس) ويدور الحوار المسرحي علي ألسنتها ، وتتنوع أشكال العرائس فمنها العرائس الفقازية ، و عرائس ذات الخيوط (الماريونيت) و عرائس العصا و عرائس الأصابع و خيال الظل و تقدم في أشكال عديدة مستعينة بما ترتديه من ملابس وإكسسوار و خلفيات تناسب الحدث الدائر في توصيل المعني المراد إيصاله للأطفال و لعل هذا النوع من الشخصيات العرائسية يثير خيال الطفل و يجذب انتباهه خاصة طفل المرحلة المبكرة من النمو لأنه يتوافق علي طبيعة خيال تلك المرحلة و هو الخيال الإيهامي حيث يضي الصغير صفة البشر علي الجوامد و يتعامل معها علي أنها شخصيات بشرية فيكلمها و يتفاعل معها بكل المشاعر الإنسانية من غضب و فرح و غيرة و ود .. و غيرها و هو ما يسمى بظاهرة إحيائية الأشياء التي تميز طفل تلك المرحلة العمرية .

مسرح الأقنعة : وفيه ترتدي الشخصية البشرية قناع يعبر عن طبيعة الشخصية التي تؤديها ، و تتنوع الأقنعة ما بين اقنعة تمثل شخصيات نباتية و رابعة تمثل الجوامد و قد يكون القناع خاص بمنطقة الرأس فقط و قد يكون رأس و تكمله الملابس لإضفاء الشكل العام علي الشخصية و في هذه العروض المسرحية التي تستخدم الأقنعة غالباً ما يكون الحوار مسجل مسبقاً لصعوبة وصول الصوت أثناء العرض مع ارتداء القناع ، فتتحرك الشخصية علي المسرح مرتدية القناع و يصل الصوت إلينا مسجلاً و مضافاً إليه عناصر الصوت الأخرى من مؤثرات صوتية و موسيقى و أناشيد و غيرها .

و هناك عروض مسرحية يمكن دمج أكثر من شكل فيها فتستخدم الأقنعة إلي جانب الأداء البشري أو العرائس و كل تلك العروض بأنواعها المختلفة يفترض أن تستثمر جميع العناصر الفنية المكملة للعرض من ديكور و ملابس وإكسسوار و مؤثرات صوتية و موسيقى لاختفاء الجاذبية والجمال علي المسرحي.

• المسرح عند قدماء العرب بين التأصيل والتفصيل :

مازال الجدل محتدماً بين الباحثين العرب في تأصيل الظواهر المسرحية عند العرب قديماً، فبينما تشير بعض الإرهاصات إلى وجود ذلك الفن بصورة ضمنية في الشعر الجاهلي وفي المعلقات التي كان يتباري بها فطاحل الشعر القدامى في سوق عكاظ أمثال امرؤ القيس، وابن أبي ربيعة، وعمرو بن كلثوم، وغيرهم حيث كانت خيمة النابغة الزبياني تنصب للحكم بين الشعراء أمثال الأعشى والخنساء وهي في حد ذاتها تمثل مشهداً مسرحياً (صلاح خالد، ١٤١١ هـ)

وأيضاً المقامات العربية كمقامات بديع الزمان الهمزاني ومقامات الحريري التي كانت تتضمن حواراً يهدف إلى غايات معرفية وخلقية تشبه دراما العبر والأخلاق في الأدب المسرحي. (ذكرى أسامة، ١٤٠٨ هـ)

ويرجع البعض أصل من أصول الدراما العربية لتلك التي كانت تجسد مشهد مقتل الحسين رضي الله عنه (حادثة كربلاء) وكانت تمثل سنوياً وتتعالى أصوات المشاهدين والمشاركين بالبكاء والنواح في مشهد مسرحي مهيب يستدر عاطفة المشاهد بالمقاطع المأسوية الحزينة التي تهيج المشاعر وتسيل العبرات (العطاس عبد الله، ١٩٩٨)

ويشير أحد الباحثين إلى وجود بعض الظواهر المسرحية في العصر العباسي إبان حكم الخليفة المأمون والرشيد أيضاً فحينما عزم الأول علي الزواج من بنت وزيره أخرج الحفل وتجهيزاته بصورة مسرحية بديعة المنظر، بهيجة الطقوس حيث وزعت الرقاع علي حاشية المأمون تحمل أسماء كثيرة من الضياع وأعطى المأمون لعروسه ألف ياقوتة وأوقد لها شموع العنبر وبسط لها حريراً منسوجاً بالذهب ومكلاً بالياقوت ونثرت عليها جدتها حين جلس إليها المأمون ألف درة وازدان الحفل بالأضواء والألوان. (الراعي علي، ١٩٨٠)

ومن الشواهد المسرحية كذلك موكب الرشيد والمأمون عند خروجهما للصلاة يوم الجمعة حيث يتقدم الموكب فرق من المشاة تحمل الرايات وتحبها فرق موسيقية تصدح بالأنغام الشجبية تتبعهم عدد من الجنود الأشداء شاهرين سيوفهم وحاملين أقواسهم ثم يأتي الوزراء والأمراء وأرباب الدولة علي خيولهم ثم يظهر الخليفة علي جواده في أبهى حلله يتبعه رجال الدولة والحراس. (العطاس عبد الله، ١٩٩٨)

وكذلك بعض الحكايات الشهيرة في التراث العربي التي كان يلجأ إليها بعض الواعظين باستخدام أسلوب التمثيل في وعظهم لتقريب المعاني كما كان ذلك الصوفي العالم حين يجلس إلي الناس لوعظهم ويستعين بأفراد من جلسته لتجسيد حياة الصحابة والصالحين وإسهاماتهم الواضحة وأخلاقهم الرفيعة ويستطرد بقوله أنه بفعل تلك الفضائل هم في أعلى عليين فيردد المشاهدين والمستمعين له نعم .. نعم. (باكثير علي، ١٩٦٧)

إلا أن الملاحظ في كل الظواهر السابقة تحاول لي عنق الحقيقة لإثبات وجود مسرح عند العرب القدماء دون الجزم بثبوت وجوده كما ثبت في مصر الفرعونية وعند اليونان أو الرومان بما لا يدع مجالاً للشك، ولا ضير في ذلك

لأن العرب القدماء قد برعوا في فنون أدبية أخرى تميزوا بها وتفوقوا على غيرهم من الأمم فيها كالشعر الذي أتاه المولى عز وجل تكريماً لم يرقى غيره من الفنون الأدبية الأخرى لما وصل إليه من مكانة، حينما أنزل الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قرآناً يتحدى به فصاحة العرب وحسن بيانهم، فلسنا في حاجة بين الآن والآخر أن نأتي بالحجج والبراهين لنثبت وجود الفن المسرحي قديماً لدى العرب ونحن في حل من الجدل والمبارزة المحترمة حتى نثبت أو ننفي وجوده لأن لكل أمه ولكل حضارة مبرراتها وأسانيدنا وطقوسها فيما يظهر أو تبرع فيه من الفنون والآداب وهذا لا ينفي ظهور ألوانا من القصص في التاريخ العربي وفي العصر العباسي منها ما هو مستوحى من (ألف ليلة وليلة) أو من حكايات البطولة في المأثور العربي القديم كقصة (عنترة بن شداد) أو الزبير سالم أو سيف ذي يزن أو القصص ذات الطابع الفلسفي مثل (حي بن يقظان لابن طفيل) والتوابع والزوابع لابن شهيد) ولكن مع الأسف الشديد أضيفت تلك الألوان في العصرين المملوكي والتركي، وكانت النقطة بظهور عصر النهضة الحديثة في الأدب الأوروبي وحينها استعار الأدب العربي أنواع من القصص الأوروبية متمثلاً في الرواية والقصة القصيرة، إضافة إلى الإطلاقة على فن المسرحية في الثقافة العربية حينما جاءت الحملة الفرنسية على مصر واطلع المصريون على بعض من العروض المسرحية التي كانت تؤدي بغرض الترفيه عن الجنود الفرنسيين، ولا ننسى بالطبع رائد الإطلاقة مارون النقاش العائد من إيطاليا بعد اطلاعه على العديد من العروض المسرحية الأوروبية وقد نقل إلى العربية مسرحية (البخيل) لموليير وقد عرضها في منزله بسوريا عام ١٨٤٨ (العربي ١٩٨٨)

• نشأة المسرح السعودي :

جدير بالذكر أن المسرح السعودي المنشأ متأثراً بالثقافات العربية القريبة منه كالثقافة العربية في مصر التي كان لها تأثير واضحاً على نشوء المسرح بسبب موقعها وعلاقتها بالسعودية

وقد ظهر أول نص مسرحي شعري سعودي بصورة مكتوبة عام ١٩٣٢ بعنوان (الظالم لنفسه) من تأليف الشاعر حسين عبد الله سراج والذي كان مهتماً بالإطلاع على الإنتاج الأدبي والفكري العربي وتلاه نص آخر بعنوان (جميل وبثينه) عام ١٩٣٤ و(غرام ولادة) عام ١٩٥٢م

أما عن النصوص النثرية فكان ظهورها على يد الدكتور عصام خوفير بعنوان (الدوامة) و(السعد وعد)

إلا أنها لم تنفذ بسبب عدم توافر العنصر النسائي وعن أول فرقة مسرحية فقد تأسست على يد (أحمد السباعي) في مكة المكرمة وأطلق عليها اسم (دار قريش للتمثيل الإسلامي) إلا أنها لم تستمر نظراً لتعثرها مادياً (الخرزجي عبد الرحمن، ٢٠٠٩)

واللافت للنظر ظهور تجارب للمسرح السعودي في هذا الوقت المبكر على يد حسين سراج الذي تأثر بشكل واضح بالأوساط الثقافية شديدة الخصوبة التي وجد فيها، فقد أتاحت له فرصة الدراسة في الجامعة الأمريكية ببيروت حيث

تخرج عام ١٩٣٦م ثم سافر إلى مصر وعاش بها لسنوات التقى خلالها مع أدباء ومثقفي مصر الذين ساهموا في دعمه فنيا وأديبا أمثال أحمد علام ومحمود تيمور وعزيز أباظة الذين شجعوه على الكتابة المسرحية كما أنه وعلى حد قوله تأثر كثيرا بمسرح أحمد شوقي الشعري وعزيز أباظة في محاولاته الشعرية (الخطيب ناصر، ١٩٩٠).

و بعد ما تقدم يتأكد لنا أن حسين سراج يعد من رواد الكتابة المسرحية في المملكة العربية السعودية وهذا ما اجمع عليه من تصدوا لدراسة الحركة المسرحية و تطورها في المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى ذلك كانت هناك حركة ترجمة و تعريب بعض الأعمال المسرحية العالمية منها (المفتش) لجو ليجول و الزنابق الحمر لطاغور.(الحكيم تميم ١٩٩٠)

و قد تصدي للكتابة المسرحية أيضا عدد من الكتاب في ثلاثينيات القرن الماضي أمثال عبد الله عبد الجبار و عصام خوفير مما يعكس درجة من درجات الوعي بأهمية هذا النوع الأدبي في العصر الحديث (العظمة نذير، ١٩٩٢) مع ضرورة التنويه أن تلك المحاولات لم تتعد في معظم الأحوال حيز النص المسرحي بصورته الأدبية و لم تخرج للنور عرضا مسرحيا متكامل الأجزاء لافتقادها إلى العنصر النسوي الذي حالت الثقافة السعودية دون مشاركته في مثل هذه الأعمال الفنية.

• الدور التربوي للمسرح السعودي :

لا يدرك المغزى التربوي للمسرح إلا من عمل في هذه المجال لذا آثر عبد الله بوقس مدير عام الإدارة التعليمية لمنطقة جدة توظيف المسرح لخدمة الأغراض التربوية حين شغل هذا المنصب فقد قام بتأليف عدد من النصوص المسرحية وأعلن صلاحيتها للعرض لخلوها من العنصر النسائي بل قام بإخراج مسرحية (عمر بن عبد العزيز) وقد حازت على الإعجاب والاستحسان لما فيها من بعد تاريخي وإسلامي.(بوقس عبد الله ١٩٧٧)

واللافت أيضا أن الاتجاه التربوي للمسرح في المجال المدرسي يعد رافداً أساسيا من روافد المسرح السعودي حيث زخر بالكثير من النصوص المسرحية التي فطن المربون القدامى في المملكة العربية السعودية إلى أهميتها في التربية والتوجيه العميقين للطفل فكانوا يدرّبون الطلاب على التمثيل و يوصلون مواهبهم الفنية بل و يشاركونهم في العمل المسرحي أداء و اغلب المشاهد التمثيلية كانت مستوحاة من الموروث بحوارات مسرحية جذابة. (العظمة نذير ١٩٩٢)

و دعماً للدور التربوي للمسرح السعودي ، فقد زار الملك عبد العزيز عام ١٣٥٤ هـ و حضر حفل المدرسة و شاهد مسرحية (كسري و الوفد العربي) هذا بالإضافة إلى الروايات المتناثرة في كافة أنحاء المملكة التي تتناقل أخبار انطلاقه المسرح المدرسي سواء في مكة أو الإحساء أو جيزان و غيرها مما ينم عن توجيه مؤيد من قبل المربون الأوائل لفهم دور المسرح المدرسي في التنشئة والتربية ولعل يبرز ذلك واضحا في مقدمة خطة النشاط المسرحي و التي أكدت على أهمية دور التربية المسرحية في المدارس باعتبارها احد الطرائق في التربية التي تستعين بالوسائل السمعية والبصرية في مخاطبة الشيء و على أثرها الفعال في

تكوين الشخصية السوية بأبعادها المتنوعة ، إضافة إلى الدور المنوط بها علي المستوي العلمي والعملي في إيصال المعلومة المرتبطة بالمقرر الدراسي للطالب بطريقة حوارية تنبض بالحياة. (العطاس عبد الله ١٩٩٨)

فمن خلال الخاصية التركيبية للمسرح الذي يحتوي بين حياته ألوان شتي من الفنون والآداب يصل المضمون سلسا إلي وجدان الطفل فيتعلم القيم والمبادئ الصحيحة وأنماط السلوك المرغوبة ويرسي صوراً من سيرة السلف الصالح ونموذجاً لرموز هذا الوطن من القادة والفاتحين والعلماء والأدباء وأهل القمة في شتي مناحي الحياة يترسم خطاهم ويسير علي نهجهم ويمثلون بالنسبة له القدوة والنموذج في إطار من المتعة والمشاهدة الجذابة حينما تستثمر خصائص وإمكانات المسرح لهذا الغرض من فنون الإلقاء والتعبير الحركي والفنون التشكيلية والإضاءة والمؤثرات الصوتية وغيرها فنرتقي كذلك بقدرات الطالب الإبداعية والفنية والجمالية.

وجدير بالذكر أيضاً أن تلك الخطة الخاصة بالنشاط المسرحي بالمدارس السعودية حرصنا علي صياغة الأهداف بحيث تتناسب مع كل مرحلة عمرية علي حدة فالخطة الخاصة بالمراحل الابتدائية تختلف عن الخطة التي تخص المراحل التالية وفي كل خطة يراعي طبيعة طفل تلك المرحلة فعلي سبيل المثال تختص خطة النشاط المسرحي للمرحلة الابتدائية بتشجيع الطفل علي فنون الإلقاء وعلاج بعض عيوب النطق لديه واختبار مواضيع تتعلق بالانتماء للوطن وحرصه وتنميته وبر الوالدين وغيرها من الموضوعات ذات الصلة بطبيعة طفل تلك المرحلة وتسهم في تنشئته ونموه بل وتشجيعاً لدور التربية المسرحية وأهميته أعدت الوزارة خططا للمسابقات المسرحية بين المدارس وقد ركزت تلك الخطط علي لونين من ألوان النشاط المسرحي وهما مسرح الطفل ومسرح المناهج. (وزارة المعارف ١٤١١هـ)

وانطلاقاً من حرص الوزارة علي المستوي العام للمسرح المدرسي عقدت مسابقات للتأليف المسرحي تقام سنويا بالإضافة إلي استثمار الإجازة الصيفية بإعداد برامج ترويجية للطلاب خلال الإجازة والتركييز علي منجزات المسرح المدرسي وإبرازها للمجتمع وأيضاً تقام الجلسات والندوات النقدية بكل العروض المقدمة من قبل الإدارات التعليمية وذلك رغبة في تحقيق الأهداف الآتية :-

- « التأكيد علي بناء الشخصية المتكاملة للطلاب كما نصت عليه مبادئ الدين الإسلامي.
- « إبراز دور المسرح المدرسي وأهميته للإعلام والمجتمع .
- « تبادل الآراء والخبرات بين مشرفي الأنشطة الثقافية في المجال المدرسي بالإدارات المختلفة.
- « الارتقاء بمستوي الأداء الفني والتربوي للعروض المسرحية في كافة المراحل التعليمية.
- « إعداد وتقديم برامج ترويجية للطلاب خلال الإجازة الصيفية.
- « استثمار أوقات الطلاب بما يعود عليهم وعلي مجتمعهم بالنفع خلال أوقات الإجازات. (العطاس عبد الله ، ١٩٩٨)

• مفارقة :

بالرغم من اهتمام المربون الأوائل في سنوات سابقة بالمسرح المدرسي كما سبق القول سواء بإعداد الخطط و عقد المسابقات و تشجيع الفعاليات إلا أن الواقع الحالي يختلف بشكل ملحوظ فالأنشطة المدرسية الحالية نادرا ما تتضمن فعاليتها نشاطا مسرحيا إلا في حالات قليلة و بجهود فردية من بعض القائمين علي تلك الأنشطة و تكرر معظم الجهود القائمة لأنشطة أخرى داخل المدرسة (مثل الأنشطة الرياضية - الأنشطة الثقافية كالإلقاء و الإنشاد - الأنشطة الفنية كالرسوم و الإشغالات اليدوية) و أحيانا تضمن تلك الأنشطة مشهدا مسرحيا بين الحين و الآخر و كأن الاهتمام السابق و الخطط المكتوبة باتت تاريخ يحكي أو حبر علي الورق.

• واقع مسرح الطفل السعودي :

من المؤسف التقرير بغياب الاعتراف بأهمية مسرح الطفل و تجاهل قيمته الفنية و الأدبية و الثقافية و لعل ذلك مردود طبيعي لغياب التأهيل الأكاديمي و التدريبي الذي يمنح القائمين عليه المعرفة و الإدراك و الخبرات المناسبة لسطوع نوره و أداء دوره الحضاري و التعليمي و الثقافي ولا غرابة في ذلك فكيف يفعل مسرح الطفل و يمارس دوره في غياب جهات تاهيلة متخصصة سواء كانت أكاديمية أو تدريبية فمعظم الممارسون أو الداعون لهذا الفن من الهواة يمارسون دورهم من خلال قراءات خاصة أو ممارسات محدودة و لا تعدو المحاولات القائمة و المطروحة علي الساحة الثقافية للطفل السعودي سوي اجتهادات متفرقة تحتاج لمساندة جهودها لإبراز الدور التربوي و التعليمي لمسرح الطفل و أسسه الفنية و البنائية كفن قائم بذاته له خطواته و أطره المرجعية التي جعلت منه رافدا أصيلا لثقافة الطفل في أي مكان في العالم المحيط بنا و داعما لاكتشاف مواهبه و صقلها في مختلف نواحي الإبداع اللفظي و الجسمي و العقلي والوجداني أيضا .

إن النظر لمسرح الطفل كفن و أدب مستقل عن فن و أدب الكبار يمنحه القدرة والكفاءة لممارسة دوره في بناء شخصية طفل القرن الحادي والعشرون القادر علي مواكبة تحديات عصره بعقل و فكر و إدراك متطور نابع من أصولنا و قيمنا العربية و الإسلامية.

ولا يخفي علينا جميعاً خصوصية الطفولة التي تمنحنا قيمتها الحقيقية فهي نبراس الغد الذي سيضيء لنا الطريق ، و هم الأمل الذي ننتظره بأمان و تطلعات ، لذا فإن إرساء قواعد ثقافتهم و آلياتها و سائطها أمراً حيويًا و مسئولية مفروضة علي كل القائمين علي شئونهم بداية من الأسرة و المدرسة و وسائط الإعلام المطبوع و المسموع و المرئي قديمها و حديثها مروراً بالمنتديات الأدبية و الجهات الثقافية التي تتيح فرصة الاحتكاك المباشر مع ألوان من الفنون و الآداب مع جمهورها و جدير بالذكر أن الطفل السعودي قد أتاحت له فرصة التعرض و التعرف علي مسرحه من خلال تجارب بعض النوادي الثقافية و الأدبية و جمعيات الثقافة و الفنون لإقامة عروض لمسرح الطفل بنصوص تراثية تستقي مادتها من تراثنا الإسلامي و الثقافي و في تناغم نادر يحدث أحيانا إقامة تلك العروض في مدارس الأطفال بإشراف من بعض النوادي الأدبية كما

حدث في مكة المكرمة التي بالتعاون مع نادي مكة الثقافي و الأدبي أقامت بعض العروض المسرحية. (الحكيم تميم ٢٠١١)

و أيضاً تجربة نادي الطائف الأدبي في إقامة عروض مسرح الطفل على مسرح الصالة النسائية على مدار عامين متتالين ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ هـ وذلك بالتعاون مع جامعة الطائف ممثلة في شخصي المتواضع باعتباري من المتخصصين في مسرح الطفل و قد نالت العروض المقدمة على مدار تلك العامين استحسان جمهور الحضور خاصة الأطفال و قد أحيطت العروض بتغطية إعلامية وافية سواء في الإعلام المطبوع أو المسموع باعتباره سبق في تلك المنطقة التي غاب عنها بشكل ملحوظ الاهتمام بهذا اللون من ألوان أدب و ثقافة الطفل .

و قد نسمع من آن لآخر إقامة عرض مسرحي للطفل هنا أو هناك تارة تحت إشراف بعض النوادي الثقافية و الأدبية أو احدي الإدارات التعليمية أو جمعيات الثقافة و الفنون إلا أن الواضح أن مسرح الطفل يفتقد إلي المنهجية النابعة من الإيمان بدوره و مكانته بين ألوان الفنون و الآداب الخاصة بالأطفال

• بعض الجهات الداعمة للنشاط المسرحي في المملكة :

هناك جهات داعمة للنشاط المسرحي بالمملكة العربية السعودية وهي تابعه للرئاسة العامة لرعاية الشباب ومن أمثلتها جمعيات الثقافة والفنون والاندية الادبيه ومع تباين نسب الاهتمام من هذه الجهات بالمسرح إلا أنها تعتبر بحق واجهه المسرح السعودي وممثلته خارج المملكة ومقرها الرئيسي بالرياض العاصمة وتنتشر لها فروع في أنحاء متفرقة من المملكة وهي تهدف إلى :

- « اكتشاف المواهب الشابة وتبنيها .
- « الارتقاء بالثقافة والفنون بالمملكة .

- « تقديم الدعم للأدباء والفنانين السعوديين والارتقاء بمستواهم .
- « تمثيل المملكة في شتى ألوان الثقافة والفض عريبيا وعالميا وجدير بالذكر أن تلك الجهات تحتوي على العديد من اللجان ومنها لجنة الفنون المسرحية .

وقد قدمت العديد من العروض المسرحية تحت رعايتها وأفرزت عدد من الكتاب والممثلين السعوديين في خطوة لتأكيد الاهتمام والرقى بالمسرح السعودي وقدمت عروض متنوعة في أماكن كثيرة في المملكة ومثلتها أيضا في مهرجانات خارج المملكة في المغرب العربي والكويت وتونس والإمارات والقاهرة .

وتعقد أحيانا ورش للعمل المسرحي بهدف إيجاد جيل واع مسرحيا يستطيع الإسهام في الارتقاء بوطنه ودينه وإبراز المواهب الشابة في مختلف المجالات المسرحية في التأليف والإخراج والتمثيل والعناصر الفنية المكملة للعرض المسرحي وأيضا التدريب على كافة المجالات المتعلقة بالعمل المسرحي بأيسر التكاليف الإنتاجية (العطاس ١٩٩٨) والملاحظ من خلال التواصل مع تلك الجهات في المناطق السالفة الذكر أن الاهتمام منصب بشكل واضح على العروض المسرحية الخاصة بالكبار وفي حالات قليلة توجد عروض خاصة بالطفل وهذا ما نود ابداء الملاحظة عليه لان التركيز في التقديم لعروض تخاطب شرائح عمرية فوق مرحلة الطفولة فيما عدا محالات محدودة حينما تتعاون الإدارات التعليمية مع تلك الجهات كما حدث في منطقته مكة المكرمة

حيث عرضت أعمال مسرحيه في إطار الانشطة المدرسية تحت رعاية نادي مكة الثقافي الادبي وهو مايعكس تعاوننا محمودا يثرى مسرح الطفل .

أو في فتره الإجازات المدرسية كما يحدث في جمعيه الثقافة والفنون بجده ، وأحيانا بشكل من أشكال التعاون تخرج عروض مسرح الطفل للنور حينما يتعاون احد المتخصصين من الجامعة مع احد النوادي الثقافية والادبيه كما حدث في الطائف ، حيث عرضت مسرحيات للطفل في نادي الطائف الادبي بعد تكليف جامعه الطائف لشخصي بالإشراف وإعداد تلك العروض بالاستعانة بطالبات الجامعة وبعض أطفال المدارس .

وهكذا نرى تواتر الاهتمام وعدم الاهتمام بمسرح الطفل في المملكة حيننا بعد حين فأحيانا يبدو بصورة ملموسة وبفعاليات واضحة وأحيانا أخرى يخبوا هذا الاهتمام ويتحول إلى ركام وتنطفئ جذوته بولعل عدم وجود منهجية واضحة وجهات رسمية داعمة ومساندة له تقف وراء ذلك .

• الإجراءات المنهجية للدراسة :

• منهج الدراسة :

تتنمي الدراسة الحالية إلى فئة البحوث الوصفية والتي تهدف إلى تحليل وتقويم خصائص المضمون لموقف معين أو أفراد أو أحداث معينة بغرض الوصول إلى معلومات دقيقة و كاملة عنها بغض النظر عن وجود أو عدم وجود افتراضات مسبقة عنها . وتأسيسا علي ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل عينة من نصوص مسرح الطفل التي تم عرضها في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية (جدة - مكة - الطائف) بغرض تحديد خصائصها و ما تحتوي عليه من عناصر تختص بالمضمون و أخرى تهتم بالشكل تحليليا شاملا يهدف لفهم محتواه و ما تتضمنه من قيم و معلومات و عناصر فنية مختلفة . وسوف تستخدم الدراسة المسح بالعينة باعتباره جهدا علميا منظما للحصول علي معلومات و بيانات يعتد بها .

• أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون وذلك بتصميم و إعداد استمارة تحليل المضمون باعتبارها أداة من أدوات البحث العلمي لوصف المحتوي شكلا ومضمونا تلبية للاحتياجات البحثية الحالية المتمثلة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة . و كما يقرر (بيرلسون) أن تحليل المضمون هو أسلوب علمي للبحث يهدف للوصف الموضوعي و المنظم و الكمي للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية (مسرحية - فيلم درامي - رواية - رسوم - صحف -) (حسين سمير ١٩٨٣)

• عينة الدراسة :

تقتصر عينة الدراسة علي عدد (١٩) نصاً مسرحياً تم عرضها بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية والتي تشمل علي ثلاث مدن و هي مدينة جدة و مكة المكرمة و مدينة الطائف وذلك لقربها من محل عمل الباحثة .

• حدود الدراسة :

« المكانية: تختص الدراسة الحالية بالمنطقة الغربية فقط من المملكة العربية السعودية ممثلة في (مدينة جدة - مكة المكرمة - مدينة الطائف) .

« الزمانية: تقتصر الدراسة الحالية على الفترة الزمنية ما بين (١٤٢٠ : ١٤٣٠ هـ) (١٩٩٩ : ٢٠٠٨ م) وتحليل عينة من النصوص المسرحية التي عرضت خلالها.

• الصدق والثبات :

اختبار الصدق هو آداه لقياس ما يراد قياسه وهناك ارتباط وثيق بين الصدق والإجراءات المتخذة في التحليل كاختيار العينة وتحديد الفئات تحديدا دقيقا وواضحا (roger,2000)

وقد تم الاتى في تحقيق الصدق في هذه الدراسة :

- « إعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون وتحديد فئاتها تحديدا دقيقا بما يضمن استقلاله كل فئة من تلك الفئات
- « اختبار مبدئي لاستمارة تحليل المضمون لعينه من النصوص المسرحية لمعرفة مدى دقتها وصلاحيتها للقياس
- « عرض الاستمارة على عدد من السادة المتخصصين لفحص الاستمارة والحكم على صلاحيتها لتحقيق الغرض منها . وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين

• ثبات التحليل :

لحساب معامل الثبات لهذه الدراسة تمت الاستعانة بباحث آخر لأعاده تحليل المضمون لعينه قوما ١٠٪ من اجمالي عينه الدراسة وقد بلغ معامل الثبات في التحليل ٩٠٪ وهى نسبة مقبولة وتدل على ثبات وحدات وفئات الاستمارة بما يعنى صلاحيتها .

• أسلوب تفريخ البيانات والمعاملات الإحصائية

قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة من خلال الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج SPSS .

• نتائج تحليل المضمون :

• أولاً/ نتائج تحليل فئات المضمون المقدم فى نصوص العينة :

جدول رقم (١) : يوضح طبيعة الأفكار الواردة في المضمون للنصوص المسرحية عينة البحث

نوع الفكرة	ك	%
علمية	٤	٢١,٦
تعليمية	٩	٤٧,٣٦
ثقافية	٦	٣١,٧٥
أخرى تذكر	-	-
المجموع	١٩	١٠٠٪

يشير جدول رقم (١) إلى أن هناك تنوع في الأفكار الواردة في نصوص العينة ما بين العلمية والتعليمية والثقافية إلا أن الأفكار التعليمية حازت على اعلى النسب حيث حصلت على ٤٧,٣٦ ٪ مقابل ٣١,٥٧ ٪ للأفكار الثقافية وأخيرا ٢١,٦٪ للأفكار العلمية مما يشير إلى ضعف نسبة الأفكار العلمية قياسا إلى غيرها من

الأفكار وهو ما يحتاج لدعم فعلي نظرا لأهميتها في تواصل أطفالنا مع العصر الراهن الذي تعد الفكرة العلمية دعامة له تفتح الطفل على مجال الإبداع والاختراع والاكتشاف حتى يساير ركب التقدم .

جدول رقم (٢) : يوضح القيم المطروحة في النصوص محل العينة بشقيها الإيجابي والسلبي

القيم	ك	%
الإيجابية بأنواعها	٤٦٣	٧٠,٥٨
السلبية بأنواعها	١٩٣	٢٩,٤٢
المجموع	٦٥٦	١٠٠

يوضح جدول رقم (٢) أن نسب القيم الإيجابية تفوقت على نسب القيم السلبية حيث حصلت القيم الإيجابية ٧٠,٥٨ % مقابل ٢٩,٤٢ % للقيم السلبية وتتوافق تلك النتيجة مع توجهاتنا إلى إرساء قواعد الحق والخير والجمال في نفوس أبنائنا

جدول رقم (٣) : يوضح توزيع فئات القيم الإيجابية الواردة في النصوص المسرحية الدراسية

الترتيب	%	ك	القيم
١	١٢,٣٩	٤٣	صدق
١٥	٢,٧٥	١٢	أمانة
٥	٨,٠٩	٣٥	تعاون
٨	٦,٦٤	٢٩	تسامح
١٢	٥,١٩	١٨	إيثار
١٨	٢,٣١	٨	قناعة
١٠	٦,٦٣	٢٣	شجاعة
١٦	٢,٥٩	٩	نشاط
٣	١١,٢٤	٣٩	طاعة
٦	٩,٥١	٣٣	بر الوالدين
١٤	٤,٠٣	١٤	رحمة
١٣	٤,٦	١٦	نظام
٧	٩,٢٢	٣٢	نظافة
١٩	١,٧٣	٦	صبر
٤	١٠,٩٥	٣٨	احترام الكبير
٢٠	١,١٥	٤	تواضع
٩	٦,٩١	٢٤	تدين
٢	١٢,١٠	٤٢	الولاء للوطن
٢١	٠,٩٢	٤	ادخار
١٧	٢,٣١	٨	التحدى
١١	٥,٦٢	٢٦	العلم
-	١٠٠	٤٦٣	المجموع

يوضح جدول رقم (٣) الخاص بفئات القيم الإيجابية الواردة في نصوص العينة إلى تفاوت واضح بين نسب القيم الواردة حيث اختصت أعلاها بقيم الصدق التي حصلت على ١٢,٣٩ % ثم الولاء للوطن ١٢,١٠ % ثم الطاعة ١١,٢٤ % فاحترام الكبير ١٠,٩٥ % فالتعاون ٨,٠٩ % وتنازليا باقي القيم حتى وصل أدناها قيمة الادخار ٠,٩٢ % مما يدل على اهتمام النصوص بقيم الصدق والولاء للوطن والطاعة واحترام الكبير والتعاون حيث تكرر ورودها بتكرارات ونسب أعلى من غيرها من القيم الإيجابية .

جدول رقم (٤): يوضح القيم السلبية الواردة في النصوص المسرحية عينة الدراسة

الترتيب	%	ك	القيم
٧	٦,٢٢	١٢	كذب
١٠	٤,٦٦	٩	سرقة
٨	٥,٧٠	١١	انانية
١٥	٢,٠٧	٤	انتقام
١٢	٣,١٠	٧	جشع
٨	٥,٧٠	١١	كسل
١١	٤,١٥	٨	تمرد
١٣	٣,١٠	٦	عقوق الوالدين
١٤	٣,٦٢	٥	عنف
١	١٠,٨٨	٢١	إهمال
٣	٨,٨٠	١٧	قذارة
٢	٩,٣٣	١٨	تعجل
-	-	-	عدم احترام الكبير
٤	٧,٧٧	١٥	غرور
١٠	٤,٦٦	٩	خيانة
٥	٧,٢٥	١٤	عدم الالتزام الديني
-	-	-	عدم الانتماء للوطن
١٢	٣,٦٣	٧	احتقار
٩	٥,١٨	١٠	ظلم
٦	٦,٧٤	١٣	مكر
-	-	-	أخرى تذكر
	١٠٠	١٩٣	المجموع

يشير جدول رقم (٤) الخاص بفئات القيم السلبية أن أعلاها تكرارا ونسبا اختص بقيمة الإهمال ١٠,٨٨ % ثم التعجل ٩,٣٣ % فالقذارة ٨,٨٠ % ثم توالى نسب القيم السلبية انخفاضا حتى وصل أدناها صفر % وكانت من نصيب عدم احترام الكبير وعدم الانتماء للوطن .

جدول رقم (٥): يوضح توزيع فئات المعلومات الواردة في النصوص المسرحية عينة البحث

الترتيب	%	ك	نوع المعلومة
			١- دينية :-
٥	٥,١٦	١٩	- التعرف بالشريعة الاسلامية
٦	٤,٣٥	١٦	- البحث علمي ممارسة العبادات.
١٦	١,٠٩	٤	- التعرف بالسيرة و الصحابة.
			٢- ثقافية :-
١٥	١,٣٦	٥	- التعرف بثقافة المنطقة و تاريخها.
١٧	٠,٥٤	٢	- التعرف بثقافات أخرى.
١٣	١,٩٠	٧	- التشجيع على الثقافة و الاطلاع.
-	-	-	- تنمية المواهب القافية و الإبداع.
			٣- اقتصادية :-
٨	٣,٥٣	١٣	- استثمار الوقت.
١٢	٢,٤٤	٩	- الاقتصاد في الموارد.
٩	٣,٢٦	١٢	- استثمار الطاقات البشرية و المادية.
			٤- تعليمية :-
٣	٦,٢٥	٢٣	- تشجيع التعلم الذاتي.
٩	٣,٢٦	١٢	- المتعلم شريك في العملية التعليمية.
١٤	١,٦٣	٦	- إبراز دور المؤسسة التعليمية النظامية.
٢	٧,٣٤	٢٧	- معلومات دراسية
			٥- علمية تكنولوجية :-
٦	٤,٣٥	١٦	- تشجيع التفكير العلمي.

٨	٣,٥٣	١٣	- الاطلاع على المخترعات و المكتشفات.
١٣	١,٩٠	٧	- إبراز دور العلماء في رقى البشرية.
١٠	٢,٩٨	١١	- استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.
٤	٥,٧١	٢١	٦- إجتماعية :- - إعلاء روح الجماعة.
٧	٣,٨٠	١٤	- التعرف بالعادات والتقاليد السائدة.
١	٨,٩٧	٣٣	- التأكيد على الانتماء للدين و الوطن.
١٧	٠,٥٤	٢	٧- سياسية:- - تقبل الآخر.
١٤	١,٦٣	٦	- التعريف بالأحداث الجارية.
١١	٢,٧١	١٠	- استراتيجيات التخطيط للمستقبل.
٩	٣,٢٦	١٢	٨- بيئية:- - الوعي البيئي.
٣	٦,٢٥	٢٣	- التعرف بالشكلت البيئية المتنوعة و طرح حلول لها
-	١٠٠	٣٤٦	المجموع

اما عن المعلومات الواردة في نصوص العينة فبلغ إجمالي تكرارها كما يوضح جدول (٥) ٣٦٨ معلومة تراوحت نسبها ما بين ٧,٣٤ % وهي تمثل المعلومات الدراسية وهي أعلى نسبة نظرا لاحتواء نصوص العينة على مسرحة بعض المقررات الدراسية مثل نص (قاهر العظماء ، من أخلاق العرب) اطمع من أشعب، السالب والموجب) مما يفسر ارتفاع نسب المعلومات الأكاديمية ، وقلها نسبة تساوت فيها التعريف بثقافات المناطق الأخرى وتقبل الآخر بنسبة ٠,٥٤ % لهذين العنصرين مما يشير إلى عدم التطرق لثقافات أخرى أو الإشارة لتقبل الآخر إلا بنسب ضئيلة كما سبق الإيضاح.

• ثانياً : نتائج تحليل فئات الشكل الفني للنصوص المسرحية محل العينة.

جدول رقم (٦) : يوضح فئات تحليل نوع الشخصية المطروحة في نصوص العينة.

نوع الشخصية	ك	%
بشرية (كبار و صغار - إناث و ذكور)	١١	٥٧,٨٩
حيوانية	٥	٢٦,٣١
نباتية	١	٥,٢٦
جماد	-	-
تجمع بين أكثر من نوع	٢	١٠,٥٣
المجموع	١٩	١٠٠

يشير جدول رقم (٦) المتعلق بنوع الشخصيات المطروحة في نصوص العينة إلى أن الشخصيات البشرية سواء كانت للكبار أو الصغار ذكورا أو إناثا حازت على أعلى نسبة وهي ٥٧,٨٩ % بينما حصلت الشخصيات الحيوانية على ٢٦,٣١ % أما الشخصيات الجماد فلم تتل اي نسبة بينما التي تجمع أكثر من نوع حصلت على ١٠,٥٣ % ويقصد بها الدمج بين الشخصيات البشرية والحيوانية في ذات النص مثل نص "(من ينقذ المدينة ، ونص نحن هنا) او الشخصيات البشرية والجماد كما في نص (التسوس) بينما حصلت الشخصيات النباتية على اقل نسبة وهي ٥,٢٦ % حيث وردت في نص واحد وهو (ارض الطمانينة).

جدول رقم (٧): يوضح توزيع فئات اللغة الواردة في النصوص المسرحية محل العينة.

نوع اللغة	ك	%
اللغة العربية الفصحى السهلة	١٣	٦٨,٤٢
العامية	٤	٢١,٠٥
تجميع بين الفصحى السهلة و العامية	٢	١٠,٥٣
المجموع	١٩	١٠٠

أما عن اللغة الواردة في نصوص العينة فقد أوضح جدول رقم (٧) أن اللغة العربية الفصحى السهلة نالت أعلى نسبة وهي ٦٨.٤٢% يليها العامية بنسبة ١٠.٥٣% مما يوضح سيادة اللغة العربية في النصوص المطروحة وهذا يدعم التوجه نحو استخدام اللغة العربية لتأصيلها في نوفس الأطفال سعياً لتأكيد الهوية العربية وتجميع أوصال العالم العربي خاصة في ظل تأكيد الكثير من الدراسات الأكاديمية المتخصصة لفهم الطفل لمعاني ومفردات اللغة العربية في سن مبكرة تصل في بعض الدراسات إلى ثلاث سنوات وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد نتائجها على استخدام اللغة العربية بنسب عالية تفوق العامية .

جدول رقم (٨): يوضح فئات توزيع مصدر النصوص المسرحية محل العينة

مصدر النص	ك	%
مترجم	٢	-
تاريخي	١	١٠,٥٣
تراثي	٦	٣١,٥٨
خيالي	١٠	٥٢,٦٣
معاصر	-	-
أخرى نذكر	-	-
المجموع	١٩	١٠٠

يشير جدول رقم (٨) إلى مصدر النصوص عينة الدراسة وقد تنوعت النسب حيث وصل أعلاها ٥٢,٦٣% لصالح النصوص المعاصرة تلتها النصوص الخيالية ب ٣١,٥٨% ثم التاريخية ب ١٠,٥٣% فالتراثية ب ٥,٢٦% أما المترجم فقد نال صفر في المائة حيث أن النصوص محل تحليل كلها من مؤلفات لكتاب عرب ولم يكن من بينها نصوص مترجمة أو مقتبسة من مصادر أجنبية ولعل ارتفاع نسب النصوص الخيالية من العوامل التي تساعد في جذب الطفل نظراً لميله إلى الخيال على تعدد أشكاله وأنواعه حسب المرحلة العمرية إلا أن الطفل يحتاج كذلك إلى نسب أعلى من النصوص التاريخية والتراثية التي تربطه بواقعه العربي والإسلامي وتحميه من الذوبان في بوتقة التعولم التي تحيط بنا من كل جانب ولعل ارتفاع نسب النصوص المعاصرة بشكل ملحوظ يساعد الطفل على القرب من واقعه والتفاعل معه بإيجابية .

جدول رقم (٩): يوضح توزيع فئات الصراع المقدم في النصوص المسرحية

نوع الصراع	ك	%
صراع داخلي	١٢	١٨,٤٦
صراع خارجي	٤٣	٦٦,١٥
المجموع	٦٥	١٠٠

الصراع هو مولد الحركة المسرحية والحركة العضوية المجسمة هي التي تستهوى الأطفال أكثر من الصراع الداخلي أو العقلي الغير ظاهر ويوضح جدول رقم (٩) أن الصراع الخارجي تفوق في نسبته على الصراع الداخلي وقد حصل على ٦٦,١٥ % مقابل ١٨,٤٦ % للصراع الداخلي فمن المهم أن تتناسب طبيعة الصراع مع قدرة الأطفال على الفهم والاستيعاب كي يتابعوا الأحداث بشوق وحماسة لذا فإن الصراع الخارجي بين شخصيات العرض المسرحي يثير انفعال الطفل ويحرك مشاعره ويشد انتباهه في حين أن الصراع الداخلي كالصراع الذهني أو صراع الأفكار يجب تناوله بحذر في مسرحيات الأطفال حيث يفقد إلي شد اهتمام الطفل وجذبه للأحداث المسرحية وهو من غير المناسب في معظم الأحوال مع مسرح الطفل

جدول رقم (١٠): يوضح توزيع فئات الحبكة المقدمة في نصوص العينة.

نوع الحبكة	ك	%
حبكة بسيطة	١٢	٦٣,١٦
حبكة مركبة	٤	٢١,٠٥
حبكة مفككة	٣	١٥,٧٩
المجموع	١٩	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) والخاص بنوع الحبكة المقدمة في نصوص العينة أن الحبكة البسيطة حازت ٦٣,١٦ % والحبكة المركبة نالت ٢١,٠٥ % أما الحبكة المفككة فحصلت على ١٥,٧٩ % ومن المعروف ان الحبكة هي التي تعطي شكل البناء في العمل المسرحي الذي يكسبه الوحدة العضوية مما يجعل البناء محكمات عندما يحدد الحدث الرئيسي الذي تدور حوله أحداثا فرعية ثم ينمى من خلال الوقائع والأحداث المتتابعة المبنية على أساس محكم من الأسباب والنتائج تسير بطريقة مقنعة لا افتعال فيها حتى تصل إلى الذروة التي توصلنا إلى نهاية حتمية لتطور الأحداث ، ومن خلال النتائج الواردة إلينا فإن الحبكة البسيطة نالت أعلى نسبة ولعل ذلك من المناسب في مسرحيات الأطفال التي لا يكون منا الملائم فيها اختيار الحبكة المركبة التي تتشابه فيها الأحداث والمواقف وتوقع الطفل في حيرة أو عدم فهم للأحداث الدائرة أما الحبكة المفككة فهي تفتقر إلى حرفية الكتابة التي تكتسب بالخبرة والممارسة للكتابة المسرحية

جدول رقم (١١): يوضح توزيع فئات المشاهد أو الفصول التي تحتوي عليها نصوص العينة.

عدد المشاهد و الفصول	ك	%
مشهد أو فصل واحد	١١	٥٧,٨٩
مشهدين أو فصلين	٣	١٥,٧٩
ثلاث مشاهد أو فصول فأكثر	٥	٢٦,٣١
المجموع	١٩	١٠٠

يتضح في جدول رقم (١١) أنه كلما قل عدد المشاهد أو الفصول كان هذا أفضل في مسرح الطفل فمن المفضل أن لا تطول فترات انتظار الأطفال لتغيير المنظر لمشهد أو لفصل جديد خاصة في مراحل الطفولة الأولى حتى يتمكن الطفل من الربط بين الأحداث السابقة واللاحقة فتكون المتابعة والاستيعاب سهلة وكما تشير نتائج الجدول فإن المسرحيات ذات المشهد أو الفصل الواحد

حازت على أعلى نسبة وهي ٥٧,٨٩ % وهو ما يتناسب مع مرحلة الطفولة تلتها المشاهد أو الفصول المتعددة (ثلاثة فأكثر) ولعل ذلك نظرا لتعدد المراحل العمرية التي توجهت إليها نصوص العينة ومالت أغلبها لمراحل الطفولة العليا أما النصوص ذات المشهدين أو الفصلين فقد نالت ١٥,٧٩ %

جدول رقم (١٢) : يوضح توزيع فئات العصر الذي تنتمي إليه النصوص .

عصر المسرحية	ك	%
قديم	٤	٢١,٠٥
حديث	١٢	٦٣,١٥
يجمع بين القديم و الحديث	٣	١٥,٧٩
أخرى نذكر	-	-
المجموع	١٩	١٠٠

تشير جدول نتائج جدول رقم (١٢) إلى أن المسرحيات محل العينة مالت إلى العصر الحديث في تناول فقد حازت ٦٣,١٥ % ويمكن إرجاع ذلك إلى ميل كتاب تلك النصوص إلى ربط الطفل بواقعه المعاصر وصياغته في قالب معلوماتي أو قيمى مقدم للطفل أما العصر القديم فقد نال ٢١,٠٥ % تلتها الجمع بين القديم والحديث بنسبة ١٥,٧٩ %

جدول رقم (١٣) : يوضح توزيع فئات الاماكن التي دارت فيها الأحداث المسرحية

مكان الحدث	ك	%
منزل	٢	١٠,٥٣
مدرسة	١	٥,٢٦
غابة	٥	٢٦,٣٢
شارع	٨	٤٢,١٠
حديقة	١	٥,٢٦
أخرى نذكر	٢	١٠,٥٣
المجموع	١٩	١٠٠

يوضح جدول رقم (١٣) تنوع أماكن الأحداث المسرحية ما بين أعلاها في الشارع بنسبة ٤٢,١٠ % وأدناها في حديقة أو مدرسة بنسبة ٥,٢٦ % ولعل هذا التنوع من العناصر المحببة لدى الأطفال لأن الاقتصار على مواقع محددة أو مكررة من الأشياء المثيرة للطفل وعدم تركيزه أما فئة أخرى تذكر فقد نالت ١٠,٥٣ % حيث لم يحدد المؤلف المكان الذي تدور فيه الأحداث بشكل واضح يسهل معه تحديد المكان .

جدول رقم (١٤) : يوضح توزيع فئات العناصر الفنية الواردة في النصوص المسرحية.

العنصر الفني	ك	%
المؤثرات الصوتية	٤٣	٣٣,٣٣
الإضاءة	١٠	٧,٧٥
نوع الملابس	٦٤	٤٩,٦١
نوع الإكسسوار	١٢	٩,٣٠
أخرى تتذكر	-	-
المجموع	١٢٩	١٠٠

يشير جدول رقم (١٤) الخاص بالعناصر الفنية إلى تنوع نسبها حسب إشارة المؤلف لها في النص المسرحي وقد نالت أعلاها ٤٩,٦١ % للملابس والأقنعة تلتها المؤثرات الصوتية بنسبة ٣٣,٣٣ % ثم الإكسسوار بنسبة ٩,٣٠ % وأخيرا الإضاءة بنسبة ٧,٧٥ % ، ومما لاشك فيه ان العناصر الفنية من العوامل الجاذبة لانتباه الطفل والداعمة أيضا للإحداث والشخصيات كل حسب دوره ومهمته في العمل المسرحي ، وتوظيفها بشكل جيد ومناسب يثري العرض المسرحي ويدعم ظهور الحدث و الشخصية .

جدول رقم (١٥) : يوضح فئات المراحل العمرية الموجه إليها النص

المرحلة العمرية	ك	%
الطفولة المبكرة (٢-٥)	١	٥,٢٦
الطفولة المتوسطة (٦-٨)	٤	٢١,٠٥
الطفولة المتأخرة (٩-١٢)	١٤	١٣,٦٨
المجموع	١٩	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٥) توزيع المراحل العمرية التي تخاطبها النصوص المسرحية ويلزم التنويه هنا إلى انه لم يرد مباشرة أو تصريحاً أي من المراحل العمرية تخاطب النصوص إلا انه من خلال اسلون الكتابة وأنواع الخيال المطروحة وعدد الشخصيات وتشابك الأحداث أو المواقف الدرامية وتسلسلها وطبيعة الصراع الدائر وشكل البناء الدرامي فتنم عن المرحلة العمرية التي تتناسب مع سماتها وخصائصها فقد نالت مرحلة الطفولة المتأخرة التي تميل لإظهار روح البطولة والمغامرة نسبة ٧٣,٦٨ % تلتها الطفولة المتوسطة بنسبة ٢١,٠٥ % وهي تميل للخيال اللا واقعي وأخيرا الطفولة المبكرة بنسبة ٥,٢٦ % وتتميز بالخيال الإيهامي .

جدول رقم (١٦) : يوضح فئات نوع البطولة الواردة في النصوص المسرحية محل العينة

نوع البطولة	ك	%
فردية	٤	٢١,٠٥
جماعية	١٥	٧٨,٩٥
أخرى نذكر	-	-
المجموع	١٩	١٠٠

يبين جدول رقم (١٦) والخاص بنوع البطولة توافقها بشكل ملحوظ مع خصائص مرحلة الطفولة التي تميل إلى تنوع أنماط وشخوص البطولة المقدمة في العمل المسرحي فهي لا تميل إلى الانفراد لشخصية واحدة بالبطولة المطلقة وإنما تفضل اشتراك أكثر من شخصية في بطولة جماعية تتعدد فيها إشكال البطولة وأنماطها وهذا ما أبرزته النتائج حيث وصلت نسبة البطولة الجماعية إلى ٧٨,٩٥ % بينما البطولة الفردية نالت نسبة ٢١,٠٥ %

جدول رقم (١٧) يوضح شكل نهاية الأحداث المسرحية

نهاية المسرحية	ك	%
عادلة	١٣	٦٨,٤٢
غير عادلة	-	-
مفتوحة	٦	٣١,٥٨
أخرى نذكر	-	-
المجموع	١٩	١٠٠

يوضح جدول رقم (١٧) المتعلق بشكل نهاية الأحداث المسرحية إلى حيازة النهاية العادلة نسبة ٦٨.٤٢ % وغير العادلة صفر في المائة والنهية المفتوحة نسبة ٣١.٥٨ % ، وتفسر تلك النتيجة أهمية النهاية العادلة للأحداث والتي تؤكد نصرة الخير على الشر والعدل على الظلم مما يدعم البناء النفسي والقيمي للطفل في هذه المرحلة العمرية التي ترسى فيها أركان الشخصية ونظرا لمخاطبة النصوص بنسبة كبيرة مرحلة الطفولة المتأخرة التي تستطيع لحد ما استيعاب النهاية المفتوحة وتفتح باب الخيال والإبداع لتصور نهاية ما للأحداث فقد نالت النهاية المفتوحة نسبة ٣١.٥٨ %

• تعليق عام على النتائج :

تشير النتائج الإجمالية للدراسة الحالية في البعد الأول الخاص بالمضمون المقدم في نصوص عينة الدراسة إلى :

« ارتفاع نسب الأفكار التعليمية قياسا إلى الأفكار العلمية والثقافية والتي تمثلان ركيزة أساسية لمواجهة طفل اليوم تحديات العصر الراهن الذي يركز على الأفكار العلمية الداعمة لعصر العلم والتكنولوجيا والتقنيات والمتغيرات المتلاحقة مما يعد قصور في نوع الأفكار المطروحة ينبغي الالتفات إليه حتى يساير طفل اليوم عصر الغد بتحدياته ومتغيراته

« أما بخصوص نوع القيم المطروحة فقد تفوقت القيم الايجابية على نظيراتها السلبية بفارق كبير بما يدعم توجهاتنا جميعا في تنشئة جيل مدعم بتلك القيم الايجابية

« وعن المعلومات الواردة فقد تنوعت بشكل ملحوظ وبلغ أجمالها (٣٤٦) معلومة تركزت في المعلومات التعليمية بنسب عالية نتيجة احتواء النصوص على مسرحة مناهج تعليمية ثم تفاوتت النسب لباقي المعلومات الواردة وكان هناك قصور واضح في المعلومات الخاصة بتنمية المواهب والإبداع وإبراز دور العلماء في خدمة البشرية وكذا في المعلومات الواردة عن استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة واستخدام استراتيجيات التخطيط للمستقبل وكلها دعائم لعصر العولمة الذي نحياه جميعا ويتطلب إعداد العدة لمواجهة تحدياته

أما عن البعد الثاني المتعلق بالشكل المقدم في نصوص عينة فتشير النتائج الإجمالية إلى :

« ارتفاع نسب الشخصيات البشرية على غيرها من الشخصيات الحيوانية أو النباتية أو الجماد بفارق ملحوظ علما بن الأطفال يميلون الى التنوع في عرض الشخصيات خاصة في مراحل عمرهم الأولى حيث يفضلون الشخصيات الحيوانية أو النباتية أو الجماد على غيرها نتيجة ظاهرة إحيائية الأشياء والتي تتمتع بها تلك المرحلة

« وعن اللغة المستخدمة فقد تفوقت اللغة العربية على العامية أو التي تجمع بين العامية والعربية ويدعم ذلك توجهاتنا نحو تأصيل اللغة العربية في نفوس النشء حتى لا ندوب في بوتقة العولمة أو نغرق في خضم العامية التي تجذبنا نحو التفرق والتشردم .

- « وبالنسبة لمصادر نصوص العينة فقد مالت نحو المصادر المعاصرة أكثر من التاريخية أو الخيالية أو التراثية ولعل ذلك من شأنه ربط الطفل بواقعه ومجريات الأحداث من حوله
- « جاء الصراع المقدم في نصوص العينة متوافقا مع خصائص مرحلة الطفولة لحد كبير حيث يفضل الأطفال الصراع الخارجي الواضح بين الشخصيات أكثر من الصراع الداخلي أو الذهني
- « وجاءت الحكمة أيضا متوافقة مع طبيعة مرحلة الطفولة التي تميل إلى استخدام الحكمة البسيطة البعيدة عن التعقيد حتى يتمكن الطفل من متابعة جيدة للأحداث
- « بخصوص عدد المشاهد أو الفصول فجاءت النصوص ذات الفصل أو المشهد الواحد في مقدمة النتائج ويتلاءم ذلك مع مرحلة الطفولة التي يفضل معها الإقلال من عدد المشاهد أو الفصول حتى لا يتشتت الطفل ويتمكن من متابعة جيدة للأحداث دون ملل أو فصل عن الوقائع الدائرة
- « وعن العصر الذي تدور فيه الأحداث فجاء العصر الحديث في مقدمة العصور الواردة في النصوص بما يحقق ربط الطفل بواقعه .
- « بخصوص الأماكن التي دارت فيها الأحداث المسرحية فقد تنوعت ما بين الشارع والغابة والمنزل والمدرسة والحديقة أو الجمع بين أكثر من مكان وهذا التنوع يثير انتباه الطفل ويجذبه بعيدا عن الملل
- « وبالنسبة لاستخدام العناصر الفنية فحسب إشارات المؤلف فقد تنوعت تلك العناصر في نسبها حيث جاءت الملابس والأقنعة بأعلى النسب تلتها المؤثرات الصوتية فالإكسسوار وأخيرا الإضاءة ومما لا شك في هان استخدام العناصر الفنية يضيف على العمل المسرحي رونقا وجاذبية ويدعم ويؤكد الأحداث والشخصيات الواردة
- « وعن المراحل العمرية التي توجهت بها النصوص إلى الأطفال فلم يرد تصريحا التوجه بمرحلة عمرية بذاتها وإنما تم استنباط تلك المرحلة بناء على طبيعة الأحداث وتشابكها وعدد الشخصيات الواردة وطبيعة الحوار والحبكة الدرامية لذا فقط مالت نحو مرحلة الطفولة المتأخرة بشكل ملحوظ ونسب عالية
- « بخصوص نوع البطولة الواردة فقد نالت البطولة الجماعية أعلى النسب مقابل البطولة الفردية ولعل ذلك من المناسب في مسرحيات الأطفال التي تميل إلى تنوع أشكال البطولة وتعددتها وليس الانفراد بشخصية واحدة
- « وعن شكل نهاية الأحداث فقد حازت النهاية العادلة على أعلى النسب مما يتوافق مع الاهتمام بتأصيل قيم العدل والخير في نفوس الطفل .

ويتضح بذلك اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة كل من رانيا الكاشف (٢٠٠٦) وزينب أبو سقيرة (٢٠٠٨) وسيد عزت (٢٠٠٩) في توفيق نسب القيم الايجابية على السلبية وفي ارتفاع نسب النهاية العادلة والنصوص ذات المشهد الواحد وتفضيل المصدر المعاصر على غيره وكذا تنوع المعلومات وتفضيل الشخصيات البشرية وتختلف عنهم في سيادة العربية على العامية إضافة إلى أن الدراسة الحالية

اختصت بتحليل مضمون عينة من الأعمال المسرحية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية ممثلة في (مكة المكرمة - جدة - الطائف) في الفترة ما بين (١٤٢٠ هـ - ١٤٣٠ هـ)

• توصيات الدراسة :

- « مساندة جهود المؤسسات الثقافية في المملكة العربية السعودية لإيجاد مسرح للطفل وتفعيل دوره الثقافي والفني
- « الإسراع في إنشاء المجلس الأعلى للطفولة الداعم بشتى مجالات الاهتمام بالطفل ومنها مسرح الطفل
- « تشجيع وزارة الثقافة والإعلام للفرق الخاصة ومنتديات الثقافة والفنون للنهوض بمسرح الطفل من خلال تسليط الضوء على أنشطتهم وتوفير الإمكانيات لدعمهم
- « تكريم المبدعين والمتميزين في مجال مسرح الطفل سواء على مستوى التأليف أو الأداء أو الإخراج
- « دعم وزارة التربية والتعليم للنشاط المسرحي في المدارس والتوعية بمجالات النشاط المدرسي وأهمية مسرح الطفل باعتباره رافدا أساسيا من روافد الأنشطة المسرحية وتثقيف الأطفال
- « السعي وراء إنشاء جهات أكاديمية متخصصة لإنتاج كوادر تستطيع الإنتاج والإبداع في مسرح الطفل

• المراجع :

١. النقيب، إيمان العربي (٢٠٠٢) القيم التربوية في مسرح الطفل دراسة تحليلية دار المعرفة الجامعية ط ١٠١ القاهرة
٢. الكاشف، رانيا مصطفى (٢٠٠٦) الحاجات النفسية والاجتماعية في النصوص المسرحية التي قدمت علي المسرح القومي للطفل في الفترة (١٩٩٠م - ٢٠٠٠م) دراسة تحليلية ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس
٣. الراعي، علي (١٩٨٠) مسرح في الوطن العربي، عالم المعرفة الكويت
٤. الخطيب، ناصر عبد العزيز (١٩٩٠) مدخل إلى دراسة المسرح في المملكة العربية السعودية المهرجان الوطني للتراث والثقافة
٥. الحكيم، تميم (١٩٩٠) هوية الكاتب المكي (تراجم موجزة لمائة من كتاب مكة المكرمة ، دار مجلة الثقافة دمشق .
٦. الحكيم، تميم (٢٠١١) مكالمة تلفزيونية
٧. ابوسقيره زينب (٢٠٠٨) القيم المتضمنة في المسرحيات للأطفال دراسة تحليلية ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس بعنوان القيم التربوية في مسرح الطفل -دراسة تحليلية -
٨. أبو مغلي، ليلي (٢٠٠٨) مسرح الطفل دار الفكر عمان.
٩. العظمة، نذير (١٩٩٢) المسرح السعودي ، دراسة نقدية نادي الرياض الأدبي السعودية
١٠. با كثير، علي احمد (١٩٦٧) العقد الفريد ، التأليف والترجمة للنشر القاهرة
١١. بوقس، عبد الله (١٩٧٧) عمر بن عبد العزيز دار الشروق السعودية .
١٢. صلاح، خالد (١٤١١ هـ) المسرح عند العرب ، دمشق
١٣. حسين، سمير محمد (١٩٨٣) بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، القاهرة عالم الكتب.

١٤. ذكرى. أسامة (١٤٠٨ هـ) مجلة المسرح ، العدد الأول – المملكة العربية السعودية ، جيزان
١٥. العطاس. عبد الله (١٩٨٨) دراسات في المسرح ، مطابع بهادر المملكة العربية السعودية
١٦. عزت. السيد (٢٠٠٩) مسرح الطفل المصري بين الواقع والمأمول مؤتمرا للاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي النوعي جامعه المنصورة
١٧. معوض محمد وآخرون دور بعض المسرحيات المقدمة علي مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصري. - مجله دراسات الطفولة جامعه عين شمس
١٨. نوا صرة. جمال (٢٠٠٢) ، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل عالم الكتاب الحديث الأردن .
١٩. كتاب العربي (١٩٨٨) المسرح العربي بين النقل والتأصيل الكتاب الثامن عشر
٢٠. وزارة المعارف السعودية (١٤١١) خطط النشاط المسرحي وفن الإلقاء مطبوعات الوزارة

- 1- Grace Rowland(2002) ,Every child Need Self –Esteem. Creative Drama Build self confidence Through self – Expression The union –Institute PHID
- 2- Ker ns(1995)evolime,thea bilite of drama BASed ins tuatien to inf lernce the scociliz aticon(u.s.a:new York.
- 3- Roger(2000).D.w immer , and Joseph .R. Dominick(mass media research : An introduction) education .

